

ألفاظ المفاضلة في الجرح والتعديل وأثرها في الحكم على الرواية ومروياتهم*

إعداد

د. "محمد عيد" محمود الصاحب *

ملخص البحث

يعدّ علم الجرح والتعديل من العلوم الدقيقة عند المحدثين، وذلك لكثرة فنونه، وتشعب مسائله، ولأثره في الحكم على الأحاديث قبولاً ورداً.

وقد قام العلماء بجهد كبير في هذا المضمار، حيث جمعوا ما يخصّ الرواية وبيّن حالهم في الرواية، ولم يقتصر الأمر على النظر في حال الراوي مستقلاً عن غيره من الرواة، بل إنّ جهدهم شمل النظر في حال الراوي قياساً بحال غيره، فكانت الموازنة بين الرواة، وتفضيل بعضهم على بعض، وإطلاق الألفاظ التي تدلّ على المفاضلة في جوانب متعددة، منها جانب الحفظ والضبط والإتقان، والتعمّق في معرفة الأحاديث، والتثبت في الرواية عن الشيخ الواحد، وكذلك تقدّم بعضهم على بعض في جانب الفقه، والقياس، والفصاحة، وسعة العلم، وغير ذلك من صور المفاضلة، التي تتمّ عن إحاطة كاملة، ومعرفة دقيقة - في الغالب - بحال الرواة ومروياتهم.

* أجاز للنشر ٢٠٠٨/٣/١٣.
** أستاذ مشارك - كلية الشريعة - الجامعة الأردنية.